عن زُرَارَةَ بن أوفى، عن سعدِ بنِ هشام، عن عائشةَ رضي الله عنها: ذُكِرَ عندَ رسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ يقَالُ لهُ: شِهَابٌ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلْ أَنْتَ هِشَامٌ»(١).

٣٦٥ ـ باب العاص

٨٢٦ ـ حدَّثنا مسدَّدٌ قال: حدَّثنا يحيىٰ بنُ سعيد، عن زكريا قال: حدَّثني عامرٌ، عن عبدِ الله بن مُطيع قال: سمعتُ مطيعاً يقول: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ يومَ فَتْحِ مكَّةَ: «لا يُقْتل قُرَشِيٌّ صَبْراً بعدَ اليوم إلى يَوْمِ القِيامَةِ». فلمْ يُدْرِكِ الإِسْلامَ أحدٌ من عُصَاةِ قريش غيرَ مطيعٍ؛ كانَ اسْمُهُ العاصَ، فسمَّاهُ النَّبيُّ ﷺ: مُطِيْعاً(٢).

٣٦٦ ـ باب مَنْ دعا صاحبَهُ فيختصر ويُنقِصُ مِن اسمه شيئاً

٨٢٧ ـ حدَّثنا أبو اليَمَان قال: حدَّثنا شُعيبٌ، عن الزّهري قال: حدَّثني أبو سَلَمَةَ: أنّ عائشةَ رضي الله عنها قالتْ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «يا عائِشُ هذا جبريلُ يقرأُ عليكِ السَّلَامَ». قالتْ: وعليهِ السَّلَامُ ورحمةُ اللَّهِ. قالت: وهو يَرَىٰ ما لا أَرَىٰ(٣).

---

(١) أخرجه أبو داود معلقاً (٤٩٥٦) في الموضع المشار إليه في الحديث قبله.
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٧١)، و«الأوسط» (٣/ ١٣٥)، والبيهقي في «الشعب» (٤/ ٣١٣)، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٥١) عن رواية الطبراني: فيه علي بن زيد، وهو حسن الحديث، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح اهـ. وحسنه الألباني في تخريجه.

(٢) أخرجه مسلم (١٧٨٢).

(٣) أخرجه البخاري (٦٢٥٣)، ومسلم (٢٤٤٧)، والترمذي (٦٢٩٣ و٣٨٨٢)، وابن ماجه (٣١٩٢)، وزاد البخاري في رواية له (٣٦٧٨): «وبركاته».

٨٢٨ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ عُقْبةَ قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ إبراهيمَ اليَشْكُرِيّ البصريّ قال: حدَّثتني جدّتي ـ أمُّ كُلثُوم بنتُ ثُمامة ـ أنَّها قدِمتْ حَاجَّةً، فإنّ أخَاهَا المُخَارِقُ بنُ ثُمَامة قال: ادخُلِي على عائشةَ، وسَلِيْها عن عُثمانَبنِ عفانَ؛ فإنَّ النَّاسَ قد أكثرُوا فيهِ عندَنا؟. قالتْ: فدخلتُ عليها، فقلتُ: بعضُ بَنِيْكِ يُقرِئُكِ السّلامَ، وَيسْأَلُكِ: عن عثمانَ بنِ عفانَ؟ قالتْ: وعليهِ السَّلامُ ورَحْمَةُ الله. قالتْ: أمّا أنَا فأَشْهَدُ على أنّي رأيتُ عثمان في هذا البيت في ليلةٍ قائظة[١]، ونَبيُّ اللَّهِ ﷺ وجبريل يُوحي إليه، والنَّبيُّ ﷺ يَضْربُ كفَّ ـ أو كَتِفَ ـ ابنِ عفانَ بيدِه: «اكْتُبْ، عُثْمٌ!» فما كان اللَّهُ يُنْزِلُ تلكَ المنزلةَ من نبيِّهِ ﷺ إلاَّ رجلاً عليهِ كريماً، فمَنْ سبَّ ابْنَ عَفانَ فعليهِ لعنةُ اللَّهِ»[٢].

٣٦٧ ـ باب زَحْم

٨٢٩ ـ حدَّثنا سليمانُ بنُ حربٍ قال: حدَّثنا الأسودُ بنُ شَيْبَانَ قال: حدَّثنا خالدُ بنُ سمير قال: حدَّثني بشيرُ بنُ نُهَيْكٍ قال: حدَّثَنَا بشير قال: أتى النبيَّ ﷺ فقالَ: «مَا اسْمُكَ» قال: زَحْمٌ [ابن معبد][٣] قال: «بَلْ أنتَ بَشِيرٌ»، فبينَما أنا أُمَاشِي النَّبيَّ ﷺ فقالَ: «يا ابْنَ الخَصَاصِيَة[٤] ما أَصْبَحْتَ تَنْقِمُ على اللَّهِ؟ أصبَحْتَ تُمَاشِي رسولَ الله ﷺ. قلتُ: بأبي وأُمِّي ما أنقمُ على اللَّهِ شيئاً، كلَّ خَيْرٍ قدْ أصبْتُ. فأتى على قبورِ المشركين. فقال: «لقدْ سَبَقَ هؤلاءِ خَيْراً كَثِيراً»، ثم أتى على قبُور المُسلمينَ. فقال: «لقد أدرَكَ هؤلاءِ خيراً كثيراً»، فإذا رجلٌ عليهِ سِبْتيتانِ، يمشي بينَ القُبورِ. فقالَ: «يا صَاحِبَ السِّبْتِيَّتَيْنِ أَلْقِ سِبْتَيَّتَيْكَ» فخلَع نَعْلَيْهِ[٥].

---

(١) شديدة الحَرّ.

(٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤/ ١١٨) وضعفه ا.هـ إسناداً الألباني في تخريجه: أم كلثوم: مجهولة لم أعثر عليها.

(٣) زيادة من مصادر التخريج.

(٤) هي إحدى جداته كما جزم به في التهيب، ورد قول ابن عبد البرّ: أنها أمه اهـ..

(٥) أخرجه أبو داود (٣٢٣٠)، وابن ماجه (١٥٦٨) والحاكم في المستدرك=